

وثائق ضمانات اللاجئين القبطية

إعداد

أ. مي محمد فاروق

مدرس مساعد بقسم الآثار المصرية بكلية الآثار- جامعة القاهرة

أ.د. علا العجيزي

أستاذ اللغة المصرية القديمة بكلية الآثار- جامعة القاهرة

أ.د. هبة نوح

أستاذ المصرية القديمة بكلية الآثار- جامعة القاهرة

وثائق ضمانات اللاجئين القبطية

أ.د. علا العجيزى ... أستاذ اللغة المصرية القديمة بكلية الآثار - جامعة القاهرة

أ.د. هبة نوح ... أستاذ اللغة المصرية القديمة بكلية الآثار - جامعة القاهرة

أ.مي محمد فاروق ... مدرس مساعد بقسم الآثار المصرية بكلية الآثار - جامعة القاهرة

الملخص :

يتناول البحث ظاهرة لم تكن جديدة على المجتمع المصري القديم ولكن ظهرت في مصر القديمة وعلى مدى العصور المختلفة ولكنها زادت في العصر الروماني وانتشرت في القرنين السابع والثامن الميلاديين وهي ظاهرة الهروب من الموطن ويستهدف البحث معرفة أسباب ظهورها وانتشارها من خلال دراسة كل وثائق ضمانات اللاجئين (الهاربين) القبطية في القرنين السابع والثامن الميلاديين وكيفية تعامل الدولة مع هذه الظاهرة.

يهدف البحث إلى دراسة كل ما ورد من وثائق خاصة بضمانات اللاجئين والتي تظهر العديد من الجوانب الاجتماعية والاقتصادية ، ومعرفة ما هو وضع هؤلاء اللاجئين في مكان إقامتهم الجديد . كذلك التعرف على الجانب الإداري وكيفية إدارة الدولة لهذه الظاهرة والتصدي لها والعقوبة التي تُفرض على الهاربين من أماكن إقامتهم . كما سيتم دراسة وتحليل وثائق ضمانات اللاجئين لغويا وحضاريا حيث سنتناول الورقة البحثية الآتية :

أولا : ظاهرة الهروب من الموطن .

ثانيا : تعريف مصطلح اللاجئين .

ثالثا : وثائق ضمانات اللاجئين .

رابعا : البناء العام لوثائق ضمانات اللاجئين القبطية.

خامسا : إجراءات الدولة ضد الهاربين .

الكلمات الدالة : وثائق، قبطية، ضمان، لاجئين، ظاهرة، الهروب، الموطن، إقامة، سجلات، غرامة.

Coptic Refugee guarantees documents

Prof.Dr.Ola El Aguizy ... Prof. of The Ancient Egyptian Language, Department of Egyptology, Faculty of Archaeology, Cairo university

Prof.Dr. Heba Mostafa Nooh ... Prof. of The Ancient Egyptian Language, Department of Egyptology, Faculty of Archaeology, Cairo university

Mai Mohamed Farouk ... Assistant Lecturer at Department of Egyptology , Faculty of Archaeology , Cairo university

Abstract

The research aims to identify the phenomenon of fleeing from the citizen and the reasons for its emergence and spread during the 7th and 8th centuries AD by studying all the documents of guarantees of Coptic refugees (fugitives) in this period and how the state dealt with this phenomenon . The research deals with a study of all documents related to refugee guarantees, which show many social aspects , as the phenomenon of fleeing the homeland is asocial phenomenon that was not new , but appeared in previous eras, where it spread in the 7th and 8th centuries AD. As well as identifying the administrative side and how the state manages the country and confronts this phenomenon. The documents of guarantees for refugees will also be studied and analyzed linguistically and culturally , The research paper will address the following :

First : The phenomenon of fleeing the homeland .

Second : Defining the term refugees.

Third : Refugee guarantees documents .

Fourth : General construction of documents of guarantees of Coptic refugees .

Fifth: State action against fugitives .

Keywords :

Guarantee , refugees ,phenomenon , escape , homeland , documents , Coptic , residence , records , fine.

المقدمة

عُثر على العديد من الوثائق القبطية والتي تتناول موضوع ضمانات اللاجئين والتي من خلالها يمكن التعرف بوضوح على الأوضاع الاجتماعية في مصر في فترة القرنين السابع والثامن الميلاديين والالتزامات التي كانت تُفرض على المواطن المصري والتي على جرائها انتشرت ظاهرة الهروب من الموطن.

وصلت الأحوال في مصر خلال العصر البيزنطي إلى درجة سيئة من التدهور في شتى نواحي الحياة الاقتصادية بسبب ما فرضه البيزنطيون من ضرائب كثيرة و أعباء متنوعة كأعمال الإلزامية كحفر الترغ وتطهيرها، وصيانة الجسور، وزراعة الأراضي العامة¹. هذه الأعمال أثقلت كاهل المصريين، في الوقت الذي تعرضوا فيه إلى قسوة جباة الضرائب وسوء معاملتهم، وأمام عجزهم عن دفع الضرائب لجأ منهم إلى الفرار من أراضيهم وتركها، فهجرت قرى بأكملها.

أولا : ظاهرة الهروب من الموطن

ظاهرة الهروب من الموطن أو الهروب من أداء التزامات الدولة لم تكن بظاهرة جديدة حيث ظهرت في مصر القديمة وعلى مدى العصور المختلفة ، حيث كان في مصر القديمة على كل فرد أن يؤدي خدمات إجبارية لصالح الدولة مثل العمل في المحاجر وبناء الأهرامات وشق الترغ والقنوات، وكان لكل فرد يعمل في أعمال الخدمة الإجبارية جارية يومية اختلفت كمياتها على حسب رتبته وهي مكونة من الخبز والبيرة. وفي بعض الأحيان عندما تشتد وطأة العمل، أو عندما يتعرض المواطنون لظروف

¹ - صفاء حافظ عبد الفتاح ، الإدارة المحلية في مصر في عصر الولاة ، بنها ، ١٩٩١ ، ص ١١ .

مجلة كلية الآثار بقنا (العدد الثامن عشر ٢٠٢٣م) (الجزء الأول) - د.د. علا العجيزي، أ.د. هبة نوح، أمي فاروق

صعبة ، كانوا يهربون، وبعد القبض عليهم كانوا يوضعوا في السجن*^٢ الكبير في طيبة أو أحد فروعها، وتكون العقوبة أن يحولوا إلى عبيد أو عمال دائمين في الأراضي.^٣

أستمر العمل بنفس النظام في أداء الخدمات الإجبارية في العصر البطلمي ، وعندما جاء الرومان إلى مصر وجدوا أن نظام الأعباء الإجبارية معروفا منذ عهد المصريين القدماء والبطالمة فقاموا بتطوير نظام الأعباء الإجبارية في مصر^٤، وأخذت الإدارة الرومانية بمبدأ المسؤولية الجماعية ، فاعتبرت الجماعة التي ينتمي إليها الفرد مسئولة عن كافة التزاماته ، فإذا هرب احد الأشخاص أو مات دون أن يسدد مع عليه من إلتزامات أُجبرت الجماعة على تسديد تلك الإلتزامات فيما يُعرف بنظام الضمان^٥ . ويرى العلماء أن نظام الضمان ذا أصول إغريقية وأن فكرة الضمان امتدت حتى العصر الروماني وهو ما تؤكده وثائق هذه الفترة ، وفي عهد الإمبراطور "تراجان" (٩٨ - ١١٧م) ألزم جميع سكان القرى بالعمل بمبدأ المسؤولية الجماعية

* السجن هو أقدم عقوبة عرفها المصري القديم وهي حبس المجرم عن المجتمع إتقاء لشره وحماية للمجتمع من أثار إجرامه ، إذ عرفت اللغة المصرية القديمة مفردات عديدة تشير إلى معنى السجن لعل أهمها ، ith ، hnr ، وأستخدمت كلمة hnr للمسجونين للمزيد :

منال محمود محمد ، العقوبة في مصر القديمة حتى نهاية الدولة الحديثة ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية الآثار - جامعة القاهرة ، ١٩٩٧ .

٣- زينب محروس ، الضرائب في مصر القديمة حتى نهاية الدولة الحديثة ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية الآثار - جامعة القاهرة ، ١٩٨٦ ، ص ٣٠٩ ، ٢٩٢ ، ٢٩٥ .

٤- محمد السيد محمد ، لمحات من تاريخ مصر تحت حكم الرومان ، الإسكندرية ، ٢٠٠٦ م ، ص ٢٣٢ .

٥- منال إسماعيل توفيق ، موقف المصريين من الأجانب فيما بين القرنين الرابع قبل الميلاد والثالث الميلادي دراسة تاريخية أثرية ، رسالة لنيل الدكتوراه ، كلية الآثار - جامعة القاهرة ، ٢٠٠٧ م ، ص ١٢٤ .

أ.د.علا العجيزي، أ.د.هبة نوح، أ.مي فاروق — مجلة كلية الآثار بقنا (العدد الثامن عشر ٢٠٢٣م) (الجزء الأول)

فيما بينهم ونتيجة لذلك أنتشر نظام الضمان في القرن الثاني الميلادي ثم اندثر في القرنين الثالث والرابع الميلاديين.^٦

انتشرت ظاهرة "الهروب من الموطن" في العصر الروماني وذلك بسبب سوء الأحوال الاجتماعية و الاقتصادية وكثرة الضرائب والأعباء المادية. وقد كانت حالات الهروب فردية وأخرى جماعية وظهرت بعض الوثائق عبارة عن رسائل تبليغ عن هاربين منها فردية وأخرى جماعية سواء من الأقارب من الدرجة الأولى خوفا من الالتزام بدفع ما على الهارب من مسئوليات مادية وقد تكررت هذه الرسائل كثيرا في الفترة من القرن الأول حتى القرن الرابع الميلادي وكانت عادة ما تقدم تلك الرسائل لكاتب القرية أو الوالي لإدراك أسمائهم ضمن قائمة الهاربين واتخاذ الإجراءات اللازمة.^٧

ظاهرة هروب المواطنين في القرنين السابع والثامن الميلاديين : بدأ هروب المواطنين من أرضهم في وقت الفتح العربي، كنتيجة للإضطرابات التي حدثت لتغيير الحاكم فقد كان النظام المالي (الذي كان موروث من الإمبراطورية البيزنطية) يميل باستمرار أن يصبح عبء أكبر فكل تحول إلى الإسلام ، وكل هجرة للفلاح من منطقته، تزيد من حصة دافعي الضرائب المتبقين^٨ لذلك فقد عانى حكام الأقاليم من مكافحة ظاهرة الهروب في القرنين السابع والثامن الميلاديين وبالأخص في العصر الأموي حيث لجأ الأهالي إليها كنوع من المقاومة السلبية للمطالب المالية المتزايدة التي تطالبهم بها الإدارة المركزية، وبدأت مقاومة ظاهرة الهروب بصورة جدية في

^٦ - سارة محمد محمد ، " الكفالة التضامنية لمجتمع القرية في مصر في العصر الروماني " ، مجلة مركز الدراسات البردية والنقوش ، جامعة عين شمس ، المجلد ٣٨ ، ٢٠٢١ ، ص.٣٥٧،٣٥٦

^٧ - منال إسماعيل توفيق ، موقف المصريين من الأجانب فيما بين القرنين الرابع قبل الميلاد والثالث الميلادي دراسة تاريخية أثرية ، رسالة لنيل الدكتوراه ، كلية الآثار - جامعة القاهرة ، ٢٠٠٧ م ، ص ١٢٤ .

^٨ - P.Lond.,,p.XLI

عهد الوالي " عبد الله بن عبد الملك " فأصبح من مهام صاحب الكورة جمع الغرباء الموجودين بكورته، ووشم أيديهم وجباههم وإخراجهم من الكورة حتى يعودوا إلى الأماكن التي هربوا منها، وظهرت أول بوادر احتجاج من المزارعين المصريين ضد الأعباء المالية المختلفة في ولاية " عبد الله بن عبد الملك" إذ حدث في أيامه الغلاء بسبب انخفاض منسوب نهر النيل، فلجأ البعض إلى الهروب من منطقة إلى أخرى حتى يفلتوا من دفع الضرائب وحتى يتعذر على الحكومة ضبط عملية جباية الأموال لكن الحكومة تشددت في قمع هذه الحركة.⁹

ويبدو إن الهاريين كانوا كثيرين بشكل خاص في فترة حكم " عبد الله الأول " وإن لم تبدأ المشكلة في عهده ولكن أصبحت أكثر خطورة في فترة حكمه حيث تبدأ سلسلة من الرسائل تتناول هذا الموضوع خلال فترة ولايته. ويبدو أن الحكومة العربية خلال القرن الأول من الهجرة كان في مجملها فعالة وليست قمعية، ولكن من المحتمل أن تكون طبيعة النظام المالي الذي يميل إلى زيادة حصة دافعي الضرائب أعطى فرصة استثنائية لابتنزاز المسؤولين التابعين. وبما أن كل فترة من هذه الصعوبات المالية قد تبعها على الأرجح هروب الفلاحين الفقراء مما أدى إلى زيادة حصصهم الباقية وبسبب النفقات الهائلة لم توافق الحكومة على أي تخفيض للجزية فأصبحت حالة البلاد اقل ازدهارا تدريجيا وهكذا فان التدهور الاقتصادي الذي يمكن تتبعه في البرديات خلال فترة الخلافة العباسية قد بدا بالفعل في عهد الأمويين.¹⁰

وقد اتخذت مقاومة ظاهرة الهروب صورة أكثر جدية وتشددا في عهد الوالي " قره بن شريك "، فكانت أسرات بأكملها تهرب من مكان إلى مكان، ولا

⁹ - غادة محمد حامد ، " صاحب الكورة (الباجركوس) في مصر في عصر الولاة في ضوء أوراق البردي العربية (٢١ - ٢٥٤ هجرى / ٦٤١ - ٨٦٨ م) ، مجلة مركز الدراسات البريدية والنقوش، جامعة عين شمس ، المجلد ٣٧ ، ٢٠٢٠ ، ص ٣٨٤ .

¹⁰ - pLond.,P.XLI

أ.د.علا العجيزي، أ.د.هبة نوح، أ.م.ي فاروق — مجلة كلية الآثار بقنا (العدد الثامن عشر ٢٠٢٣م) (الجزء الأول)

تستقر في مكان معين، فرارا من الأعباء الإلزامية، الأمر الذي أضطره إلى عمل سجلات بأسماء القرى والأقاليم المختلفة إحصاء الرجال والجزية الواجبة عليهم، بهدف الحد من هذه الهجرات التي ينشأ عنها خراب الأراضي الزراعية، فبدأ هذا الوالي بإنشاء هيئة في كل كورة تكون مهمتها مكافحة ظاهرة الهرب.^{١١}

وعُرف هؤلاء الهاربين في الوثائق^{١٢} بـ $\phi\nu\gamma\alpha\delta\epsilon\varsigma$ " اللاجئين " وهم أولئك الهاربين من الأماكن المسجلين بها إلى أماكن أخرى^{١٣}. وكان هؤلاء الأشخاص موظفين دولة، رؤساء أديرة ورهبان وحرفيين وصناع وتجار وأصحاب أملاك.^{١٤}

ثانيا : اللاجئين $\phi\nu\gamma\alpha\delta\epsilon\varsigma$

اللاجيء في اللغة العربية هو من لاذ بغير وطنه فرارا من اضطهاد أو حرب أو مجاعة. والجمع : لاجئون^{١٥}. وقد فر هؤلاء الأشخاص من أماكن إقامتهم إلى أماكن أخرى دون الحصول على تصريح سفر* يسمح لهم بالإقامة لفترة محددة في مكان آخر ومن ثم فهم يحتاجون لوثائق ضمان من أشخاص يسكنوا في مكان الإقامة الجديد تجعلهم يقيمون بشكل قانوني. فإذا عثرت السلطات على لاجيء يمكنه دون وثيقة رسمية فكانت تقوم باعتقاله وتعريمه وإرساله إلى مكان إقامته الأصلية .

١١- غادة محمد حامد ، المرجع السابق ، ص ٣٨٤

١٢- هيلموت بوشهاوزن وأولريكا هوراك، عالم الأقباط : الحياة اليومية عند الأقباط ، مترجم ، القاهرة، ٢٠٠٤، ص ٩٨ .

13- MacColl , L.S., " Law Coptic " in : Copt.Ency.v, 1991 , p. 1430.

١٤- هيلموت بوشهاوزن وأولريكا هوراك،، المرجع السابق ، ص ٩٨ .
* **تصريح السفر:** هو طلب يتقدم به الشخص المسافر يطلب فيه الضامن للمسافر استخراج تصريح سفره ويتعهد بعودته دون الهروب وتقوم الإدارة باستخراج إذن كتابي له فقد أصبح هناك قيود على عملية السفر في القرن الثامن بسبب انتشار ظاهرة الهروب من الموطن .

١٥- المعجم الوسيط .

طبقت الدولة نظام " تصريح السفر " كوسيلة لتقييد حرية المتهربين من أداء الخدمات الإجبارية والمتهربين من دفع الضرائب. وحتى يتم تنفيذ القانون كان على كل مواطن إذا ما أراد الإقامة لفترة طويلة في مكان ما أو للمغادرة لفترة طويلة كان عليه أن يحصل على تصريح سفر كتابي من الجهات المختصة يسمى σ ι γ ι λ λ ι ο υ وللحصول على تصريح السفر لابد أن يقدم وثيقة ضمان من أشخاص معروفين في البلد يضمنون عودته وفي حال عدم رجوعه يؤدي الضامنون الخدمة مكانه ويدفعون ضرائبه.¹⁶

ثالثا : وثائق ضمانات اللاجئين

عُثر على عدد من الوثائق أُطلق عليها ضمانات اللاجئين تدل على إن عدد الهاربين كانوا كثيرون وأن الاضطرابات والأسباب التي أدت إلى هروبهم لم تقتصر على فترة واحدة بل استمرت لفترات طويلة.¹⁷

وثيقة رقم : (١) .

مادة الكتابة : بردى .

التاريخ : القرن الثامن الميلادي.

المرجع : P.Lond.,1518, p. 451.

عدد السطور : ٣٥ سطر .

النص :

1- α γ] ω παδοογν "

2- ΠΔΗΜΟΣΙΟΣ ΛΟΓΟΣ] ΗΟΤΙ ΠΑΝΕΥΦ-

3- Η [ΜΟΣ] ΝΧΟΕΙΣ ΑΒΔΕΛΛΑ [ΠΨΕ ΝΑΒΔΕΛΜΕΛΕΚ ΖΙΤΟΤΤ] ΗΥΤΗ ΠΕΝΔΟΞΟΤ

4- ΝΧΟΕΙΣ ΠΚΥΡ / ΕΠΟΜΑΧΟΣ ΠΙΛΛΟ / ΑΥΩ ΠΑΓΑΡΧ Ν [ΠΙΤΙΜΕ Ν] ΟΥΩΤ ΧΚΩΟΥ*¹⁸ ΜΗΝΗΕΡΠΟΙΚΙΟΝ

¹⁶ - Bürg , S.184

¹⁷ - P.Lond., P. xi ,xli

أ.د.علا العجيزي، أ.د.هبة نوح، أ.مي فاروق — مجلة كلية الآثار بقنا (العدد الثامن عشر ٢٠٢٣م) (الجزء الأول)

- 21- Απολλω Ανδ S Ετεφανο η γ αυ S Ανδρεας
υί αυ S Ερεβεκκα θυγ αυ γι/ ονν δ
- 22- Απολλω Ερμαως S Μαριαμ η γ αυ S
Ευμεωνι υί αυ γι/ ονν γ
- 23- φιλοθ Οννοφριο S Θεοδορα η γ αυ S
Κεκυσις θυγ α[υ]τ S Κολλου υι αυ S
ΑνθεΡια θυγ αυ γι/ ονν ε
- 24- Μηνα Ιερημι S Ραχηλ η γ αυ S
Στεφανου S Μαρθας [θυ]γ αυ γι/ ονν δ
- 25-Τεκρομπιας S Αντωνιος νι αυ S
Σταυρφανη θυγ αυ γι/ ονν γ
- 26- Σλισαβετ γαμ Απα κ/ S φιλοθ/ νι αυ S
Μαρι θυγ [αυ] γι/ ονν γ
- 27- + ΑΝΟΝ ΑΠΟΛΛΩ ΠΩΝ ΠΜΑΚΑΡ/ ΠΩΟΙ
ΜΗΘΕΟΔΩΣΙΟΣ ΠΩΕΝΟΥΓΤΕ
ΤΗΣΤΟΙΧ ΕΤΙΕΝΓΗ ΟΜΟΛΟΓΕΙΑ ΠΡΟΣ ΘΕ ΕΣΣΗ ΜΜΟΣ
+ ΑΝΟΚ ΑΠΟΛΛΩ ΑΙΣΖΑΙ ΖΑ ΘΕΔΟΣΙΟΣ ΧΕΜΑΦΝΟΙΕ
- 28- αγω γαρροι ζωωτ ++
- 29- + ΑΝΟΚ ΕΖΕΚΙΑΣ ΠΩΝ ΠΜΑΚΑΡΙΟΣ ΔΑΜΟΥΛ
ΤΙΣΤΟΙΧ ΕΤΙΖΟΜΟΛΟΓΙΑ
- 30- ΠΡΟΣ ΤΕΣΒΟΜ ++ ΑΝΟΚ ΑΠΑ ΚΥΡΟΣ ΠΩ ΝΠΜΑΚΑΡ/
ΑΝΔΡΕ ΤΙΟ ΝΜΕΤΡΕ ΕΤΙΖΟΜΟΛΟΓΕΙ
- 31- ΠΡΟΣ ΤΕΒΟΜ ++ ΑΝΟΚ ΑΘΑΝΑΣΕ ΠΩ ΝΠΜΑΚΑΡ/
ΜΑΚΑΡΕ ΤΙΟ ΝΜΕΤΡΕ ΕΤΙΖΟΜΟΛΟΓΕΙ ΠΡΟΣ ΘΕ Ν
- 32- ΤΑΙ ΣΩΤΜ ΖΙΤΝΠΕΤΣΜΙΝΕ ΜΜΟΣ ++ ΑΝΟΚ ΔΑΥΙΤ
ΠΩΕ ΝΓΕΩΡΓΙΟ ΤΙΟ ΝΜΝΤΡΕ ΕΤΙΖΟΜΟΛΟΓΙΑ
- 33- ΠΡΟΣ ΤΕΣΒΟΜ ++ΑΝΟΚ ΕΝΩΧ ΠΩ ΝΠΜΑΚΑΡ
ΒΙΚ[ΤΩΡ ΤΙΟ ΝΜΝΤΡΕ ΕΤΙΖΟΜΟΛΟΓΙΑ]
- 34- ΠΡΟΣ ΤΕΣΒΟΜ ++ ΑΝΟΚ ΦΟΙΒΑΜΩΝ ΠΩ ΝΠ[ΜΑΚΕΡ/
35- + δι εμου θεοδωρου συν νομικον εγ[ρ/
+++] "

الترجمة :

١- و παβοοϋν

٢- تحديدا المسئول المالي

٣- السيد الشهير عبد الله بن عبد الملك من خلاّك أنت سيدنا

- ٤- السيد $\epsilon\pi\iota\mu\alpha\chi\omicron\varsigma$ الشهير والحاكم لنفس القرية $\kappa\lambda\omega\upsilon$ ومزارعها
- ٥- وحقولها تحية ... هذا اليوم تحديدا
- ٦- ٢٧ من شهر بشنس من الاندكتيون السابع ، الأشخاص
- ٧- الذين قدموا من مقاطعة $\rho\sigma\omicron\iota$ بواسطة عبد الله بن شريح
- ٨- المسلم مدير تلك المنطقة ، هم أتوا لنا ،الأشخاص
- ٩- وزوجاتهم وأطفالهم حسب الطريقة التي عرضناها في أسفل
- ١٠- هذه وثيقة الضمان (نتعهد) بالحراسة والهدوء
- ١١- وفقا لما ستأمر لنا وفي أي وقت سيادتك
- ١٢- سوف تطلب هؤلاء الأشخاص بين أيدينا سنجيز لتسليمهم
- ١٣- لك بدون خطاب (أمان) بدون صليب بدون عيد ولكن إذا لم يكن الأمر كذلك
- ١٤- فأنا نخضع لكل الغرامة التي يجب أن تحددها سيادتك لنا
- ١٥- لضمان سيادتك وقننا هذه وثيقة الضمان لأجلك
- ١٦- للمسئولية أمامك بكل ما لدينا للحفاظ على وملاحظة (ما ورد أعلاه)
- ١٧- وفقا لسلطة هذه وثيقة الضمان نقسم باسم الرب القدير
- ١٨- وصحة الذين يحكمون فوقنا أننا سنحافظ ونراقب (ما ورد أعلاه)
- وفقا لما كتبنا بالفعل
- ١٩- لقد سألنا ووافقنا
- ٢٠- نحن
- ٢١- $\epsilon\tau\epsilon\phi\alpha\nu\omicron$ و $\alpha\pi\omicron\lambda\lambda\omega$ $\alpha\nu\delta$ وزوجته و $\alpha\nu\delta\rho\epsilon\alpha\varsigma$ و $\epsilon\rho\epsilon\beta\epsilon\kappa\kappa\alpha$ زوجته
- ٢٢- $\alpha\pi\omicron\lambda\lambda\omega$ $\epsilon\rho\mu\alpha\omega\varsigma$ و $\mu\alpha\rho\iota\alpha\mu$ زوجته و $\epsilon\upsilon\mu\epsilon\omega\nu\iota$ ابنه
- ٢٣- $\phi\iota\lambda\omicron\theta\omicron\nu\nu\omicron\phi\rho\iota\omicron$ و زوجته $\theta\epsilon\omicron\delta\omicron\rho\alpha$ و $\kappa\epsilon\kappa\upsilon\sigma\iota\varsigma$ ابنه و $\kappa\omicron\lambda\lambda\omicron\upsilon$ و $\alpha\nu\theta\epsilon\rho\iota\alpha$ زوجته.
- ٢٤- $\rho\alpha\chi\eta\lambda$ و $\mu\eta\nu\alpha$ $\iota\epsilon\rho\eta\mu\iota$ زوجته و $\sigma\tau\epsilon\phi\alpha\nu\omicron\upsilon$ و $\mu\alpha\rho\theta\alpha\varsigma$ زوجته

٢٥- Σταυρφανη و Αντωνιος و ابنه Τεκρομπιας زوجته

٢٦- Σιλισαβετ ابن الالبا/κ و Φιλοθ/ Μαρι زوجته

٢٧- نحن Απολλω ابن المرحوم πωοι و Θεοδωθιος (بن) ψενουτε نوافق على وثيقة الضمان حسب طريقة كتابتها I أنا Απολλω كتبت لأجل Θεοδωθιος لأنه لا يعرف

٢٨- و لأجل نفسي

٢٩- + أنا Εζεκιας ابن المرحوم βαμογα أوافق على الوثيقة

٣٠- حسب قوتها ++ أنا الأبا κύρος ابن المرحوم ανδρε أشهد على الوثيقة

٣١- حسب قوتها 11 أنا λθανσε بن المرحوم μακαρε أشهد على الوثيقة حسب الطريقة

٣٢- التي سمعت كتبها 11 أنا Δαγίτ بن Γεωργιο أشهد على الوثيقة

٣٣- حسب قوتها 11 أنا ενωχ بن المرحوم Βικ[τωρ] أشهد على الوثيقة [

٣٤- حسب قوتها 11 أنا φοιδαμων بن المرحوم ...

٣٥- أنا كتبتها Θεοδωρου ابن νομικον [مكتوب +++]

مضمون الوثيقة

يخاطب الضامنون الحاكم عبد الله بن عبد الملك من خلال Επμαχος حاكم قرية χκωου ويتعهدوا بضمان مجموعة من الأشخاص مع زوجاتهم وأطفالهم ويقرون باستلامهم ويتعهدون بتسليمهم في أي وقت يُطلبون فيه وإذا لم يستطيعوا تسليمهم يدفعوا أي غرامة تُفرض عليهم.

التعليق اللغوي والحضاري

- صيغة التعريف بالالاجئين سطر (٦-٧):

- "εις νεπροσωνον ηταγπαρξιστα μοογ ηηπτωω ηφοι [η]ιτ[η]αβδλλα πω ηψογραε "

الترجمة: "الأشخاص الذين قدموا من مقاطعة psoi بواسطة عبد الله بن شريح".

- εἰς : تترجم " انتبه- انظر " وهى ذات أصل مصري قديم من is أو ist¹⁹ وعندما تتقدم هذه الأداة أي موضوع فهي تدل على أن ما بعدها تبليغ بشيء ما أو أمر ما²⁰.

- πρῶσωνον : تترجم " أشخاص " أصلها يوناني من الكلمة " προσωπον²¹ .

- παριστα : تترجم " قدموا" أصلها يوناني من الكلمة " παραιστανα²² .

- φοι : مدينة أبصاي ψοι وتُعرف حاليا باسم " المنشية أو المنشأة " في مركز جرجا محافظة سوهاج وقد عُرفت فى العصر البطلمي باسم " بطوليماس " . وتضم القواميس القبطية اسم هذه المدينة هكذا ψοε أو φοι²³ .

- αβδλλα πψ ηψογρσε : " عبد الله بن شريح " أحد المسئولين العرب وهو الشخص المسئول عن إعادة الهاربين إلى أفروديتو²⁴ .

- صيغة التعهد بالضمان والحماية سطر ١٠ :

- " ΝΤΕΙΕΓΓΥΗΤΙΚΗ ΖΟΜΟΛΟΓΕΙΑ ΝΑΙ ΤΑΡΗΦΥΛΑΖΕ ΜΜΟΟΥ ΤΑ[ΡΝΤΙ Μ]ΤΟΝ"

¹⁹ - Vycichl, p. 67.

²⁰ - ولاء على عبد الرحمن على ، الصيغ والتراكيب الافتتاحية فى نصوص الحياة اليومية القبطية حتى القرن التاسع الميلادي دراسة تحليلية مقارنة ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، القاهرة ٢٠١٥ ، ص ٥٤ .

²¹ - P.Lond., p.452.

²² - P.Lond , p.452.

²³ - إميلينو، جغرافية مصر في العصر القبطي ، مترجم ، القاهرة ، ٢٠١٢ . ص ٢٨٤ ، ٢٨٥ .

²⁴ - Cromwell, Jennifer A., Recording Village Life. A Coptic Scribe in Early Islamic Egypt, University of Michigan Press, Ann Arbor, 2017, p.49.

الترجمة : " هذه وثيقة الضمان (نتعهد) بالحراسة والهدوء."

- ΦΥΛΑΣΞΕ : تترجم " يحرس " وأصلها يوناني من " Φυλασσω " .^{٢٥}
 - ΕΓΓΥΗΤΙΚΗ : بمعنى ضمان أو يضمن وأصلها يوناني من الكلمة
 ΕΓΥΥΗ وتكتب في القبطية بأشكال متعددة :
 ΕΓΓΥΑ , ΕΓΓΥΕ , ΕΓΓΥΗ , ΕΝΓΓΗΥΑ , ΕΝΓΙΑ , ΗΝΓΗΕ
 ,ΗΝΓΙΑ ,ΗΝΚΙ^{٢٥}

- صيغة التسليم سطر (١٢ - ١٣) :

"[N2]ΕΤΟΙΜΩΣ ΤΗΠΑΡΑΔΙΔΟΥ ΜΜΟΥ ΝΗΤ"-

الترجمة : "سنجهز لتسليمهم لك."

- ΕΤΟΙΜΩΣ : تترجم " يجهز أو يستعد " أصلها يوناني من " ^{٢٧} .
 - ΕΤΟΙΜΟΣ : تترجم " تسليم " وأصلها يوناني من
 " παραδιδοναι " وتأتي بكتابات إملائية متعددة فى القبطية :
 ΠΑΡΑΔΙΔΟΥ , ΠΑΡΑΔΙΤΟΥ , ΠΑΡΑΤΙΔΟΥ , ΠΑΡΑΤΙΤΟΥ^{٢٨}

- صيغة (سطر ١٣) : ΑΤ ΛΟΓΟΣ

"- ΝΑΤΛΟΓΟΣ ΝΤΑΣΤΑΥΡΟΣ ΝΤΑΖΟΥ ΝΨΑ"

الترجمة : "دون (أن يعوقنا) خطاب أمان ، دون صليب ، دون يوم العيد.
 "هذا المصطلح الشائع يرتبط بخطابات الأمان والضمان، ويستخدم في
 الوثائق الخاصة بالعمو. وهذه الصيغة تؤكد بأن الضامن سيحضر الشخص
 أو الأشخاص الذين ضمنهم دون أن يتأثر بخطاب أمان يحميه أو بأي حق
 كنسي يحتمى فيه، ويضيف بأنه لن يحدث عائق في يوم العيد.^{٢٩}
 وتتكون من :

²⁵ - FD , S.859.

²⁶ - FD ,S.221.

²⁷ - P.Lond., p.452.

²⁸ - FD,S.614.

^{٢٩} - وهيب عطا الله ، ، الكلمات اليونانية فى اللغة القبطية، القاهرة، ٢٠٠٥ ، ص ٢٦١ .

أ.د.علا العجيزى، أ.د.هبة نوح، أ.مى فاروق — مجلة كلية الآثار بقنا (العدد الثامن عشر ٢٠٢٣م) (الجزء الأول)

- ατ : تترجم " بدون ، بلا " وهو مقطع يتصل بالأفعال فيحولها إلى صفات منفية ويتصل بالأسماء لتعطي معنى بدون^{٣٠} ، وأصلها مصري قديم من الكلمة iwty^{٣١}.

- λογος : تترجم " خطاب " أصلها يوناني من الكلمة λογος وهذه الكلمة من أكثر الكلمات اليونانية شيوعا فى اللغة القبطية وترد λογος فى بعض العقود القانونية لتوثق العقد ، أو خطابات الأمان وتُكتب لشخص واحد أو أكثر متهربين من الضرائب أو مطلوبين لأجل الخدمات العامة أو الشخصية أو لأي مسؤولية^{٣٢}.

- σταυρος : تترجم " صليب " أصلها يوناني من الكلمة " σταυρος " ^{٣٣} ولقد أُتخذ الصليب رمزا رئيسيا للدين المسيحي، وأرتبط بحالة الموت ، فأصبح رمزا للقداء والتضحية، لذلك فهو إشارة للمسيحية وكناية عن السيد المسيح نفسه.^{٣٤}

- 200γ : " يوم " أصلها مصري قديم hꜣw .^{٣٥}

- ωα : " عيد " أصلها مصري قديم hꜣ .^{٣٦}

صيغة ضمان الوثيقة (سطر ١٥) :

εγωρχ ουν τετημηνηχοεις αν σμιν τιεγγυητικη
ζομολογια ηητην"-"

الترجمة: "لضمان سيادتك وقعنا هذه وثيقة الضمان لأجلك."

^{٣٠} - معوض داود، المرجع السابق، ص ١٢-١٣.

^{٣١} - CED , P. 13.

^{٣٢} - وهيب عطا الله، المرجع السابق ، ص ٢٥٩ .

^{٣٣} - المرجع نفسه، ص ١٣ .

^{٣٤} - مصر سعد سيد ، أصول ومدلولات العناصر الزخرفية على النسيج القبطي حتى نهاية القرن السابع الميلادي ، رسالة دكتوراه (غير منشورة) ، القاهرة ٢٠١٥ . ، ص ٤٢٥ .

^{٣٥} - Vychil , p.317.

^{٣٦} - Vychil , p.253.

- γωρϣ : كلمة قبطية بمعنى " ضمان " ^{٣٧} وفي الديموطيقية ^{٣٨} rd وكُتبت بهذا الشكل في (ص) ، (خ) وظهرت بأشكال إملائية متعددة في النصوص القبطية منها :

ωρϣε ، ωρϑ ، ογωρϣ ، ορϣ ، (صعيدى) ρϣ ، ρϣ (أخيمى).^{٣٩}

- ουν : أداة ربط يونانية ουν بمعنى " من ثم " .^{٤٠}

- αν cmin : صيغة فعلية في زمن الماضي التام الأول المكونة من الفعل المساعد α ، الفاعل الضميري n (ضمير متصل = الضامن) والفعل الرئيسي cmin بمعنى " يوقع " ^{٤١} من الأصل المصري القديم smn^{٤٢} ويُكتب في القبطية بأشكال متعددة :

c̄mnne في (أخ) و c̄emni في (ب) ، (ف) و cmin في (ص) .^{٤٣}

- τει : ضمير إشارة للمؤنث.^{٤٤}

- εγγη : بمعنى ضمان أو يضمن وأصلها يوناني من الكلمة εγγυη وتكتب في القبطية بأشكال متعددة :

εγγα , εγγε , εγγη , ενγηγα , ενγια , ηνηε , ηνηα , ηνη^{٤٥}

القسم سطر (١٧ - ١٨)

" ενωρκ πραν πνουτε παντωκρατωρ μη πογχαι νεταρχει εχον "

الترجمة : "تقسم باسم الرب القدير وصحة الذين يحكمون فوقنا. "

³⁷ - CD,P.530.

³⁸ - E.S.,67.

³⁹ - KHWb.S.294.

⁴⁰ - FD,S.275.

⁴¹ - CD.P.337.- 40

⁴² - CED.,P.153.

⁴³ - KHWb.,S.186.

⁴⁴ - Intr.Copt.Gram.P.27.

⁴⁵ - FD ,S.221.

- EN WPK : تترجم "نقسم" ، وهي صيغة فعلية في زمن المضارع الدال على الحال ومكون من الفعل المساعد e ، والفاعل الضميري n (الضمير المتصل = الضامنون) ، والفعل الرئيسي WPK بمعنى أقسم من الأصل المصري القديم crk.^{٤٦}

- E ΠΝΟΥΤΕ : تترجم "بالرب" حرف جر بسيط ، وأداة التعريف Π أصلها المصري القديم p3 ، والكلمة القبطية ΠΟΥΤΕ أصلها مصري قديم وهو ntr.^{٤٧}

- ΠΑΝΤΩΚΡΑΤΩΡ : تترجم "القدير" أصلها يوناني من "παντοκρατωρ" وتأتي بكتابات إملائية متعددة في القبطية : ΠΑΝΔΩΚΡΩΤ/ , ΠΑΝΤ/ , ΠΑΝΤΟΓΡΑΤΩΡ / , ΠΑΝΤΟΚΡΑΤΟΡ , ΠΑΝΤΟΚΡΤΟΡΑ , ΠΑΝΤΟΚΡΑΤΩΡ , ΠΑΝΤΟΥΚΡΑΤΩΝ , ΠΑΝΤΩΚΡΑΤΟΡ.^{٤٨}

توقيع الشهود سطر ٢٧

- " + ΑΝΘΝ ΑΠΟΛΛΩ ΠΩΝ ΠΜΑΚΑΡ/ ΠΩΟΙ ΜΗΘΕΟΔΩΣΙΟΣ ΠΩΕΝΟΥΤΕ ΤΗΝΣΤΟΙΧ"

الترجمة: "نحن ΑΠΟΛΛΩ ابن المرجوم ΠΩΟΙ و ΘΕΟΔΩΣΙΟΣ ابن οΥΤΕ نوافق."

- ΑΠΟΛΛΩ : اسم علم مذكر من أصل يوناني ΑΠΟΛΛΩ.^{٤٩}
- ΘΕΟΔΩΡΟΣ : اسم علم مذكر أصله يوناني ، والشكل المؤنث منه ΘΕΟΔΩΡΑ.^{٥٠}

- EN ΣΤΟΙΧ : تترجم "نوقع" وهي صيغة فعلية في زمن المضارع الدال على الحال والمكونة من الفعل المساعد e ، والفاعل الضميري n (الضمير

⁴⁶ - KHwb , S.294.

⁴⁷ - Vychil, p.209.

⁴⁸ - FD,S.606.

⁴⁹ -FD , S.78.

⁵⁰ - FD , S.71.

وثائق ضمانات اللاجئين القبطية

المتصل = الضامنون) ، الفعل الرئيسي $\sigma\tau\omicron\iota$ وهو أصله يوناني
 $\sigma\tau\omicron\iota\chi\epsilon\omega$ ⁵¹.

$\psi\epsilon\lambda\omicron\upsilon\gamma\epsilon$ - : اسم علم مذكر ، " شنتوي ، شنودة " وهو من أسماء
الأعلام التي ترتبط باسم "الرب"⁵².

توقيع الكاتب سطر ٣٥

" $\delta\iota\epsilon\mu\omicron\upsilon\theta\epsilon\omicron\delta\omega\rho\upsilon\sigma\upsilon\nu\nu\omicron\mu\iota\kappa\omicron\nu\epsilon\gamma[\rho/+++]$ "

الترجمة: "أنا كتبها $\theta\epsilon\omicron\delta\omega\rho\upsilon$ بن $\nu\omicron\mu\iota\kappa\omicron\nu$ "

وفيما يلي جدول بأرقام وثائق ضمانات اللاجئين :

أرقام الوثائق	تاريخ الوثائق	المرجع
p.Lond 1518	القرن الثامن الميلادي سنة ٧٠٨ م / ٧٠٩ م .	p.Lond.,1518, p. 451
p.Lond 1519	القرن الثامن الميلادي .	p.Lond1519, p.452
p.Lond 1520	القرن الثامن الميلادي.	p.Lond.,1520, p.453
p.Lond 1521	القرن الثامن الميلادي سنة ٧٠٩ م.	p.Lond.,1521, p. 453., Bürg.9 , p453.
p.Lond 1542	القرن الثامن الميلادي سنة ٧١٠ م.	P.Lond.,1542, p. 463
pLond 1545	القرن الثامن الميلادي .	Plond.,1545, p. 465
p.Lond 1528	القرن الثامن الميلادي.	p.Lond.,1528, p. 457.
p.Lond 1523	القرن الثامن الميلادي سنة ٧٠٩ م	p.Lond.1523, p.455
p.Lond 1524	القرن الثامن الميلادي.	p.Lond .1524 ,p. 455
p.Lond 1525	القرن الثامن الميلادي.	p.Lond. 1525 ,p.456
Ryl.132	القرن الثامن الميلادي.	Ryl.132. p.71

رابعاً: البناء العام لوثائق ضمانات اللاجئين

أ- المقدمة

١- الصيغة الافتتاحية.

ب - المتن

١- صيغة التعريف بالضامن.

⁵¹- FD , S.752.

⁵²- P.N.K.,S.62-63.

- ٢- صيغة المكاتبة.
- ٣- صيغة التعريف باللاجئين.
- ٤- صيغة الضمان والحماية.
- ٥- صيغة التسليم.
- ٦- صيغة αΤ ΛΟΓΟC.
- ٧- صيغة ضمان الوثيقة.

ج - الخاتمة

- ١- توقيع الضامن.
- ٢- توقيع الشهود.
- ٢- توقيع الكاتب.

ستقوم الباحثة بتناول كل عنصر بالتفصيل:

أ- المقدمة

١- الصيغة الافتتاحية .

وتبدأ بالصليب للتبرك به (النوع الأكثر ظهورا في الوثائق هو الصليب اليوناني*^{٥٣}) ثم صيغ دعائية توسلية. أغلب وثائق اللاجئين فقدت بدايتها وبالتالي فقدت الصيغة الافتتاحية ولكن ما تبقى هو :

- مثال/ وثيقة رقم p.Lond 1542

" [εν ονομ]ατι του πατροc και του γιουc και του
αγιουc πνευματοc τηc αγιαc και ζωπιουc
και ομωcσιου εν μονοδριατοc+ "

الترجمة : " [باسم] الأب والابن والروح القدس وبسم الثالوث المقدس
والمحيي والقوي و الواحد."

*^{٥٣} الصليب اليوناني : هو صليب متساوي الأضلاع ، عبارة عن تقاطع قائم الزوايا
لضلعين متساويين ظهر في البداية بشكل بسيط ، ومع مرور الوقت تطور بإضافة بعض
العناصر الزخرفية له . ويرمز الصليب للسيد المسيح وتضحيته من أجل البشر .

مجلة كلية الآثار بقنا (العدد الثامن عشر ٢٠٢٣م) (الجزء الأول) — أ.د.علا العجيزي، أ.د. هبة نوح، أمي فاروق

- مثال / وثيقة رقم P.lond 1521

"- [+ ε]Ν ΟΝΟΜΑΤΙ ΤΟΥ ΠΑΤΡΟΣ Κ[ΑΙ ΖΩΟΠΟΙΟΥ ΚΑΙ ΟΜΟΟΥ[ΣΙΟΥ]"

الترجمة: "باسم الأب و المحيي و القوى."

- مثال / وثيقة رقم p.Lond 1545

ΕΝ ΜΟΝΑΔΙ ΤΡΙΑΔΟΣ

الترجمة: باسم الثالوث.

ب - المتن

١ - التعريف بالضامن

يأتي هذا البند بعد الصيغة الافتتاحية وعادة ما يذكر اسم الضامن واسم أبيه والبلدة التي أتى منها.

- مثال / وثيقة رقم p.Lond 1521

- + ΛΝΟΝ ΠΝΕΙ ΠΨΕ ΝΓΕΩΡΓΙΟΣ ΠΛΑΨΑΝΕ ΜΝ [ΠΕΙ]ΗΒ[Τ ΝΤ]ΧΚΨΟΥ""

الترجمة: "أنا ΠΝΕ ابن ΓΕΩΓΙΟΣ [ΠΛΑΨΑΝΕ] ΠΕΙΒΤ (ابن) ... من الحقول الخامسة (شرق قرية ΧΚΨΟΥ)."

ويلاحظ في هذه الوثيقة أن الضامن هو عمدة القرية وذلك لأن المجتمع أصبح يعامل بمبدأ المسؤولية الجماعية فالكمل مسئول عن من يهرب في أداء ما عليهم من واجبات فهو يتعهد بضمان هؤلاء الهاربين وتسليمهم إذا طلبت السلطات ذلك.

- مثال / وثيقة رقم p.Lond 1545

"- + ΛΝΟΚ ΘΕΟΔΨΣΙΟΣ ΠΨΕ ΝΠΜΑΚΑΡΙΟΣ Φ[ΙΛΟΘ ΠΡΩΜ

[Π]ΤΙΜΕ ΧΚΨΟΥ"

الترجمة: "أنا ΘΕΟΔΨΣΙΟΣ ابن المرحوم ΦΙΛΟΘ رجل قرية ΧΚΨΟΥ."

٢- صيغة المكاتبية .

هذه الصيغة في الوثائق لإقرار كتابة الوثيقة وهي من البنود الأساسية في وثيقة الضمان. وكانت تخاطب هذه الصيغة الوالي من خلال حاكم المدينة. وقد أتت في أغلبها في صيغة المضارع الدال على الحال $\epsilon\iota\sigma\tau\alpha\iota$.

- مثال / وثيقة رقم pLond 1542

" $\epsilon\upsilon\sigma\tau\alpha\iota\ \eta\pi\lambda\upsilon\mu\omicron\iota\omicron\varsigma\ \lambda\omicron\gamma\omicron\varsigma\ \eta\tau\omicron\iota$
]... $\eta\ \chi\omicron\epsilon\iota\varsigma\ \kappa\omicron\rho\rho\alpha\ \pi\epsilon\sigma\upsilon\mu\beta\omicron\lambda\omicron\varsigma\ \alpha\gamma\omega\ \zeta\iota\tau\omicron\omicron\tau\epsilon$
 $\eta\pi\epsilon\lambda\delta\omicron\zeta\omega\tau/\ \eta\chi\omicron\epsilon\iota\varsigma\ \pi\kappa\upsilon\rho\iota\varsigma\ [b\alpha\sigma\iota]\lambda\iota\omicron\varsigma\ \pi\epsilon\eta\lambda\lambda/\ \alpha\gamma\omega$
 $\pi\alpha\gamma\alpha\rho\chi\ \eta\ \pi\tau\iota\mu\epsilon\ \tau\chi\kappa\omicron\omicron\upsilon$ "

الترجمة : "نحن نكتب للمسئول المالي سيدنا قرّة (بن شريك) الحاكم من خلاله سيدنا المحترم السيد باسيلوس العظيم وحاكم قرية $\chi\kappa\omicron\omicron\upsilon$."

- مثال / وثيقة رقم p.Lond 1518

" $\pi\lambda\eta\mu\omicron\varsigma\iota\omicron\varsigma\ \lambda\omicron\gamma\omicron\varsigma\]\eta\tau\omicron\iota\ \pi\alpha\eta\epsilon\upsilon\phi-$
 $\eta[\mu\omicron\varsigma]\ \eta\chi\omicron\epsilon\iota\varsigma\ \alpha\upsilon\delta\epsilon\lambda\lambda\alpha\ [\pi\omega\epsilon\ \eta\alpha\upsilon\delta\epsilon\lambda\mu\epsilon\lambda\epsilon\kappa$
 $\zeta\iota\tau\omicron\tau\tau\]\eta\upsilon\tau\eta\ \pi\epsilon\lambda\delta\omicron\zeta\omega\tau$
 $\eta\chi\omicron\epsilon\iota\varsigma\ \pi\kappa\upsilon\rho/\ \epsilon\pi\omicron\mu\alpha\chi\omicron\varsigma\ \pi\iota\lambda\lambda\omicron/\ \alpha\gamma\omega\ \pi\alpha\gamma\alpha\rho\chi$
 $\eta[\pi\tau\iota\mu\epsilon\ \eta]\omicron\upsilon\gamma\omega\tau\ \chi\kappa\omega\omicron\upsilon\ \mu\eta\eta\eta\epsilon\pi\omicron\iota\kappa\iota\omicron\eta\omicron\upsilon$ "

الترجمة : "تحديدا المسئول المالي السيد الشهير عبد الله بن عبد الملك من خلالك أنت سيدنا السيد $\epsilon\pi\iota\mu\alpha\chi\omicron\varsigma$ الشهير والحاكم لنفس القرية $\chi\kappa\omega\omicron\upsilon$ ومزارعها."

- مثال / وثيقة رقم Ryl.132

$\epsilon\sigma\tau\alpha\iota\ \eta\ \alpha\pi\alpha$ [""] -

الترجمة : "أكتب للأب ..."

٣- صيغة التعريف باللاجئين .

تأتي هذه الصيغة للتعريف بالشخص أو الأشخاص الهاربين وعائلتهم الذين هربوا من مكان إقامتهم ولجئوا إلى مكان جديد و يكون الضامن هو المسئول أمام السلطات. وكان يتم التعريف باسمه ، واسم والده ، وبلدته.

- مثال / وثيقة رقم p.Lond 1521

-[nr]ωμνηνκοιε μνηνεγχιομε μνηνεγψηρε αγ ει
ετοοτη προς θε εναο[χον]χογ""

الترجمة : "رجال حقولنا وزوجاتهم وأبنائهم جاءوا في أيدينا."
وقد ذكرت أسمائهم في نهاية الوثيقة باليونانية في السطر ٢٣.

- مثال / وثيقة رقم p.Lond 1518

-" εις νεπροσωνον νταγπαρζιστα μοογ χηπτω
νηφοι [χ]ιτ[η]αβδλλα πω ηψογραε"

الترجمة: "الأشخاص الذين قدموا من مقاطعة psoi بواسطة عبد الله بن
شريح ."

- مثال / وثيقة رقم p.Lond1524

-"- προωσ]πον ει ετοοτη μνηνεγχιομε["

الترجمة : "شخصيا يأتون مع زوجاتهم"

٤ - صيغة الضمان والحماية .

يضمن فيها الشخص ولا بد أن يكون ممن يقيمون في البلدة التي سيقطن
فيها الهاربين ويتعهد بضمانهم وأنهم سيقوموا بهدوء. وهذا البند أساسي في
كتابة وثائق ضمانات اللاجئين.

- مثال / وثيقة رقم p.Lond 1521

-"- χετοιμοσ ταρνηφλαζε ημοογ τητη εμτον ναγ
προς θε εν τα]τετη κελεγε ναη"

الترجمة : " نحن مستعدون حمايتهم ليكونوا هادئين حسب الطريقة التي
أمرتنا."

- مثال / وثيقة رقم p.Lond 1518

-"- ντειεγγχητικη χομολογεια ναι ταρνηφλαζε
ημοογ τα[ρητη η]τον"

الترجمة : " هذه وثيقة الضمان (نتعهد) بالحراسة والهدوء."

٥ - صيغة التسليم .

يتعهد الضامن في هذا البند تسليم الهارين في أي وقت يطلبهم فيهم الحاكم.

مثال / وثيقة رقم p.Lond 1518

" [N2]ΕΤΟΙΜΩΣ ΤΗΠΑΡΑΔΙΔΟΥ ΝΜΟΥ ΝΗΤ"-

الترجمة : "مستعدون لتسليمهم لك ."

- مثال / وثيقة رقم p.Lond 1542

- ΤΑΡΝΤΝΟΟΥ ΖΗΠΙΣΤΙΚ/ Ε ΠΜΑ ΝΠΑΖ[ΙΣΤΑ

الترجمة : نرسلهم الى مكان التسليم .

- مثال / وثيقة رقم Ryl.132

- "ΤΗ ΠΑΡΑΤΙΤΟΥ ΝΜΟΥ"

الترجمة : "نحن سنقوم بتسليمهم لهم."

٦ - صيغة αΤ ΛΟΓΟΣ

تأتي هذه الصيغة في أغلب وثائق الضمان بشكل عام رغم أنها ليست بند أساسي من بنود كتابة وثيقة الضمان ولكن تأتي لتؤكد أن لاشيء يستطيع أن يمنع الضامن من تسليم الشخص المضمن للسلطات في حالة أن أردت ذلك. هذا المصطلح الشائع يرتبط بخطابات الأمان والضمان ، ويستخدم في الوثائق الخاصة بالعفو. وهذه الصيغة تؤكد بأن الضامن سيحضر الشخص أو الأشخاص الذين ضمنهم دون أن يتأثر بخطاب أمان يحميه أو بأي حق كنسي يحتمي فيه ، ويضيف بأنه لن يحدث عائق في يوم العيد

٥٤ .

وتتكون من :

٥٤- وهيب عطا الله، المرجع السابق، ص ٢٦١ .

- ατ : تترجم " بدون ، بلا " وهو مقطع يتصل بالأفعال فيحولها إلى صفات منفية ويتصل بالأسماء لتعطي معنى بدون^{٥٥} ، وأصلها مصري قديم من الكلمة iwty^{٥٦}.

- λογος : تترجم " خطاب " أصلها يوناني من الكلمة λογος وهذه الكلمة من أكثر الكلمات اليونانية شيوعا في اللغة القبطية وترد logos في بعض العقود القانونية لتوثق العقد، أو خطابات الأمان وتُكتب لشخص واحد أو أكثر متهربين من الضرائب أو مطلوبين لأجل الخدمات العامة أو الشخصية أو لأي مسؤولية^{٥٧}.

- σταυρος : تترجم " صليب " أصلها يوناني من الكلمة " σταυρος "^{٥٨} ولقد أُتخذ الصليب رمزا رئيسيا للدين المسيحي ، وأرتبط بحالة الموت، فأصبح رمزا للقداء والتضحية، لذلك فهو إشارة للمسيحية وكناية عن السيد المسيح نفسه^{٥٩}.

- 200Y : " يوم " أصلها مصري قديم h.rw^{٦٠}.

- ψα : " عيد " أصلها مصري قديم h.c^{٦١}.

- مثال / وثيقة رقم p.Lond 1521

"-ΝΑΤΛΟΓΟΣ ΝΑΤΣΤΑΥΡΟΣ ΝΑΤ[200Υ] ΝΨΑ"

الترجمة : "لك بدون خطاب أمان بدون صليب بدون يوم عيد."

- مثال / وثيقة رقم p.Lond 1518

"-ΝΑΤΛΟΓΟΣ ΝΤΑΣΤΑΥΡΟΣ ΝΤΑ200Υ ΝΨΑ"

^{٥٥} - معوض داود ، المرجع السابق ، ص ١٢-١٣.

^{٥٦} - CED ,p. 13.

^{٥٧} - وهيب عطا الله ، المرجع السابق ، ص ٢٥٩ .

^{٥٨} - المرجع نفسه، ص ١٣ .

^{٥٩} - مصر سعد سيد ، المرجع السابق ، ص ٤٢٥ .

^{٦٠} - Vychil , p.317.

^{٦١} - Vycichl., p.253.

الترجمة : " دون (أن يعوقنا) خطاب أمان ، دون صليب ، دون يوم العيد ."

- مثال / وثيقة رقم p.Lond 1519

"- ΝΗΤΙΝΝΑΤΛΟΓΟΣ [ΝΑΤΣΤΑΥΡΟΣ ΝΑΤΖΟΟΥ] ΝΨΑ"

الترجمة : " بدون خطاب أمان بدون صليب بدون يوم العيد ."

٧- صيغة ضمان الوثيقة

يضمن صاحب الوثيقة للسلطات صحة وقانونية الوثيقة. وهي من البنود الأساسية في كاتبة وثيقة الضمان وتأتي في نهاية المتن ويليهما الخاتمة. وكانت الصيغة الأكثر شيوعا بين الوثائق هي ΕΥΩΡΧ ΟΥΝ ΛΙΣΜΝ .

- مثال / وثيقة رقم p.Lond 1528

"ΕΥΩΡΧ ΝΠΔΗΜΟΣΙΟΣ ΛΟΓ ΜΗΤΕΤΝΕΝ ΔΟΞΟ ΝΧΟΕΙΣ"

الترجمة : " لضمان المسئول المالي سيدنا المحترم ."

- مثال / وثيقة رقم p.Lond 1518

ΕΥΩΡΧ ΟΥΝ ΤΕΤΝΜΝΤΧΟΕΙΣ ΑΝ ΣΜΙΝ ΤΙΕΓΓΥΗΤΙΚΗ ΖΟΜΟΛΟΓΙΑ ΝΗΤΝ"-"

الترجمة: "ضمان سيادتك وقعنا هذه وثيقة الضمان لأجلك ."

- مثال / وثيقة رقم Ryl.132

ΟΥΩΡΧ ΝΑΚ ΑΙ ΣΜ[Ν ·Τ]ΕΙ ΖΟΜΟΛΟΓΙΑ Ν ΘΕ ΣΣΗΖ ΝΜ[ΟC]+[""

الترجمة : " لضمانك أكتب هذه الوثيقة حسب طريقة كتابتها ."

٨- القسم

يأتي بند القسم كبند رئيسي في الوثيقة فيقسموا على المحافظة على الوثيقة وأداء ما فيها من واجبات. وهو بند اساسي في وثائق اللاجئين.

- مثال / وثيقة رقم p.Lond 1521

"- ΕΝΩΡΚ ΜΠΡΑΝ [Π]ΝΟΥΤΕ ΠΑΝΤΩΚΡΑΤΩΡ ΜΝ ΠΟΥΧΑΙ ΝΝΧΙΣΟΟΥΕ ΕΤΑΜΑΖΤΕ [ΤΝΖΑΡΕ]Ζ ΤΠΡΟΕΙΣ"

الترجمة : "نقسم بالرب القدير وبصحة أسيادنا الذين يحموا ويحكموا ."

- مثال / وثيقة رقم p.Lond 1518 و p.Lond 1519 و p.Lond 1528

"- ΕΝΩΡΚ ΠΡΑΝ ΠΝΟΥΤΕ ΠΑΝΤΩΚΡΑΤΩΡ ΜΗ ΠΟΥΧΑΙ ΝΕΤΑΡΧΕΙ ΕΧΟΝ"

الترجمة: "نقسم باسم الرب القدير وصحة الذين يحكمون فوقنا ."

- مثال / وثيقة رقم p.Lond 1528

"ΕΙΩΡΚ ΜΗ ΠΟΥΧΑΙ ΝΕΤΑΡΧ ΕΧΟΝ ΕΤΡΑΖΑΡΖ ΤΑΡΟΕΙΣ"

الترجمة: "أقسموالذين يحكمون فوقنا أنني سأحافظ."

ج - الخاتمة

١- توقيع الضامن

وهو الإعلان الأخير للضامن الذي فيه يصرح بموافقته على إجراء فعل الضمان ويوقع على الوثيقة وفي حالة أن يكون أمي لا يستطيع الكتابة يكلف شخص بالتوقيع له ويثبت ذلك.

- مثال / وثيقة رقم p.Lond 1521

"- + ΑΝΟΚ ΠΝΙ ΠΩ Μ ΠΜΑΚΑΡ/ ΓΕΩΡΓΙΟΣ ΠΛΑΨΑΝΕ ΜΗΠΟΥ ΩΨ ΠΩ Ν ΒΑΜΟΥΧ ΤΗΝΣΤΗΧΗ ΕΤΙΕΓΓΕΔΙΚΗ ΖΟΜΟΛΟΓΙΑ"

الترجمة: "أنا ΠΝΙ بن المرحوم ΓΕΩΡΓΙΟΣ عمدة القرية و

ΒΑΜΟΥΧ بن ΠΟΥΨΩ نوافق على هذه وثيقة الضمان ."

- مثال / وثيقة رقم pLond 1528

+ ΑΝΟΚ ΠΝΕΙ ΠΨΕ Ν ΠΜΑΚΑΡ/ ΓΕΩΡΓΙΟΣ ΠΕΤΨΕΡΕΠΣΖΑΙ ΣΑΤΠΕ ΤΙΣΤΟΙΧ["

ΑΝΟΚ ΒΙΚΤΟΡ ΠΨΕ ΝΠΜΑΚΑΡ/ ΘΕΟΔΟΣΙΟΣ ΑΙ ΣΖΑΙ ΖΑΡΟΦ ΧΕ ΜΑ[ΦΝΟΙΕ ΝΣΖΑΙ +]"

الترجمة: "أنا ΠΝΕΙ بن المرحوم ΓΕΩΡΓΙΟΣ الذي كتبها لي أوافق، أنا

ΒΙΚΤΟΡ بن المرحوم ΘΕΟΔΟΣΙΟΣ كتبت له لأنه لا يعرف الكتابة."

٢- توقيع الشهود

يسبق اسم الشاهد صليب ويليه أيضا وذلك للتبرك به فيكتب اسم الشاهد واسم والده وأحيانا مهنته ويليهها ΤΙΟ ΝΜΗΤΡΕ أنا أشهد. وإذا كان الشاهد أمي يوقع له شخص آخر ويثبت اسمه وأنه وقع له لأنه لا يعرف الكتابة.

- مثال / وثيقة رقم p.Lond 1521

"ΑΝΟΚ ΦΟΙΒ[ΑΜΟ] ΠΩ Ν ΠΑΤΟΣΕ ΝΤΑΥ ΠΑΚΡΙ
ΝΜΟΟΙ ΑΙΣΖΑΙ ΖΑΡΟΟΥ ΧΕΜΑΥΝΟΙ [ΑΥ]Ω ΤΙΩ ΝΜΕΤΡΕ
ΖΟΟΤ +
+ ΑΝΟΚ ΙΩΣΗΦ ΠΩ Ν ΒΙΚΤΩΡ ΤΙΟ Ν[ΜΝ]ΤΡΕ
ΕΤΙΝΤΙΕΓΓΗΤΙΚΗ ΝΖΟΜΟΛΟΓΙΑ
ΠΡΟΣ ΤΣΒΟΜ++ ΑΝΟΚ ΠΕΤΡΟΣ ΠΩΝ ΠΜΑΚΑΡ/ ΜΑΚΑΡΕ
ΤΙΟ ΝΜΕΤΡΕ
ΕΤΙΝΤΙΕΓΓΗΤΙΚΗ ΝΖΟΜΟΛΟΓΙΑ ΠΡΟΣ ΤΣΒΟΜ
+ ΑΝΟΚ ΑΠΑ ΚΥΡΟΣ Π ΩΝ ΠΜΑΚΑΡΟ/ ΑΝΔΡ[ΕΑ]Σ ΤΙΟ
ΝΜΕΤΡΕ ΕΤΙΝΤΙΕΓΓΗΤΙΚΗ ΝΖΟΜΟΛΟΓΙΑ
ΠΡΟΣ Τ[ΕΣΒΟΜ+]"

الترجمة : "أنا ΠΝΙ بن المرحوم ΓΕΩΡΓΙΟΣ عمدة القرية و
βαμοϋλ بن ΠΟΥΩΩ نوافق على هذه وثيقة الضمان وفقا لسلطتها أنا
φοίβαμο بن πατοςε طلبوا مني أنا كتبت لهم لأنهم لا يعرفون
وأشهد أنا ΙΩΣΗΦ بن ΒΙΚΤΕΡ أشهد على هذه وثيقة الضمان وفقا
لسلطتها أنا ΠΕΤΡΟΣ بن المرحوم μακαρε أشهد على هذه وثيقة
الضمان وفقا لسلطتها أنا الاب ΚΥΡΟΣ بن المرحوم ΑΝΔΡΕΑΣ أشهد
على هذه وثيقة الضمان وفقا لسلطتها."

- مثال / وثيقة رقم p.Lond 1518

"- + ΑΝΟΝ ΑΠΟΛΛΩ ΠΩΝ ΠΜΑΚΑΡ/ ΠΩΟΙ ΜΗΘΕΟΔΩΣΙΟΣ
ΠΩΕΝΟΥΤΕ
ΤΗΣΤΟΙΧ"

الترجمة: "نحن ΑΠΟΛΛΩ ابن المرحوم ΠΩΟΙ و θεοδωσιος ابن
οϋτε نوافق."

٣- توقيع الكاتب

يأتي توقيع الكاتب بعد أسماء الشهود في نهاية الوثيقة حيث يقوم الضامن بتكليف كاتب يقوم بكتابة الوثيقة . ويمكن أن يكون الكاتب موظف أو شخص خاص يثق فيه صاحب الوثيقة ، وتختلف لغة كتابة أسم الكاتب فهي أما يونانية أو قبطية ويسبق اسمه الصليب وكذلك يليه.

- مثال / وثيقة رقم p.Lond 1521 و رقم p.Lond 1518 و

p.Lond 1519 و p.Lond 1528 و p.Lond 1542

" + δ ι ε μου Θεοδωρου συν νομικου εγρ/ +++"
الترجمة: " أنا كتبتها Θεοδωρου بن νομικου ."
ربما كان ثيودور هو كاتب القرية.

خامسا: إجراءات الدولة ضد الهاربين :

١- **هيئة مكافحة الهرب :** أنشأ الوالي " قرّة بن شريك " في كل كورة هيئة تكون مهمتها مكافحة الهرب^{٦٢} وهذا ما يذكره الوالي في الوثيقتين (p.Lond 1333 -1332) وفيها يأمر الوالي قرّة حاكم كوم أشقاو المدعو باسيلوس بإرسال كتبة لمساعدة ثلاثة مسئولين عرب مكلفين بواجب البحث عن الهاربين، أن يأخذ كل مسئول عربي معه ثلاثة من الكتبة على أن يتمتعوا بمعرفة محلية للمناطق (وربما تم إرسال أوامر مماثلة لباقي الأقاليم والقرى)^{٦٣}، هؤلاء الكتبة يقومون بإحصاء الهاربين ، وكتابة أسمائهم والجهة التي أتوا منها ،وقد حمل الوالي قرّة المسئولية فجنده يطلب إرسال بإحصاء الهاربين وأملاكهم وإرسال هذا السجل مع الهاربين وعائلاتهم إليه مع المندوب الذي أرسله لذلك، ويهدده بالعقاب إذا لم يسرع في القيام بهذا العمل^{٦٤}. ويطلب من عماله على المدن والقرى تقديم كل مساعدة ممكنة لهم ، ويحثهم على مراقبة هؤلاء المسئولين، حتى لا يقبل فرد منهم أية

٦٢- غادة محمد حامد ، المرجع السابق ، ص ٣٨٤.

٦٣-p.Lond.,P.1

٦٤- غادة محمد حامد ، المرجع السابق ، ص ٣٨٥.

أ.د.علا العجيزي،أ.د.هبة نوح،أ.مي فاروق — مجلة كلية الآثار بقنا (العدد الثامن عشر ٢٠٢٣م) (الجزء الأول)

رشوة، وتوضح أوراق البردي التي أرسلها لحاكم كوم أشقاوة توالى أوامره لصاحب الكورة وتشدده فيها، فيطلب منه أن يقوم بتسليم من عنده من الهاربين إلى الرسل الذين أرسلوا لتسليمهم والعودة إلى كورتهم الأصلية، ويهدده بعدم فعل ذلك مرة أخرى.^{٦٥}

٢- الضمان : حتى يكون وضع أي هارب قانوني في المكان الجديد كان عليه العثور على ضامن يكون من سكان المكان الجديد الذى يمكث فيه ويتعهد كتابيا بضمانه بل ويتعهد بحمايته وحراسته هو وأسرته، كما هو الحال في الوثيقة رقم p.Lond1521، p.Lond1518، p.Lond1519، وثيقة رقم p.Lond1518 (سطر ١٠):

"- ΝΤΕΙΕΓΓΥΗΤΙΚΗ ΖΟΜΟΛΟΓΕΙΑ ΝΑΙ ΤΑΡΝΦΥΛΑΖΕ ΜΜΟΟΥ ΤΑ[ΡΝΤΙ Μ]ΤΟΝ"

الترجمة : "هذه وثيقة الضمان (نتعهد) بالحراسة والهدوء."

وثيقة رقم p.Lond1521 (سطر ١٣ - ١٤):

"- ΖΕΤΟΙΜΟΣ ΤΑΡΝΦΥΛΑΖΕ ΜΜΟΟΥ ΤΝΤΙ ΕΜΤΟΝ ΝΑΥ ΠΡΟΣ ΘΕ ΕΝ ΤΑ]ΤΕΤΝ ΚΕΛΕΥΕ ΝΑΝ"

الترجمة : "نحن مستعدون حمايتهم ليكونوا هادئين حسب الطريقة التى أمرتنا."

- كان على الضامن التأكد من عدم هروب أي فرد منهم إلى مكان ، وإذا هربوا فيتعهد بدفع غرامة وكذلك البحث عنهم وتسليمهم إلى السلطات كما في الوثائق (p.Lond1521، p.Lond 1519، p.Lond1518 ، p.Lond1545، pLond1542، CPRIV110).

- وثيقة رقم p.Lond1518 سطر (١٢ - ١٣):

"[Ν2]ΕΤΟΙΜΩΣ ΤΗΠΑΡΑΔΙΔΟΥ ΜΜΟΟΥ ΝΗΤ"

الترجمة : سنجهاز لتسليمهم لك.

- وثيقة رقم p.Lond1519 سطر (٩):

٦٥- غادة محمد حامد ، المرجع السابق، ص ٣٨٤.

- ΤΝΩΟΠ ΖΕΤΟΙΜΟΣ ΤΗ]ΠΑΡΑΔΙΔΟΥ ΜΜΟΥΓ'"

الترجمة : ونحن مستعدون أن نسلمهم.

- وثيقة رقم p.Lond 1521 (سطر ١٥) :

[ΖΕΤΟΙΜ]C ΤΗΠΑΡΑ[ΔΙΔΟΥ ΜΜΟΥΓ] ΝΗΤΝ'" -

الترجمة : "نحن مستعدون أن نسلمهم."

- وثيقة رقم p.Lond1542 سطر (٩):

ΤΑΡΝΤΝΟΟΥ ΖΗΠΙCΤΙΚ/ ΕΠΜΑ ΝΠΑΖ[ΙCΤΑ]"

الترجمة : "نرسلهم الى مكان التسليم."

٣- الغرامة : يتعهد الضامن بدفع مبلغ مالي كغرامة إذا لم يستطع تسليم الأشخاص المضمونين، كذلك إذا تم العثور على لاجيء يتم تغريمه مثل ذلك الشخص الذي كان يقيم بشكل غير قانوني في الوثيقة p.Lond1545.

ويذكر الضامنون في وثائق ضمان اللاجئين بند الغرامة : أنهم سيدفعون كل الغرامة التي سوف يحددها السيد إذا لم يستطيعوا تسليم اللاجئين.

وثيقة رقم p.Lond1518 سطر ١٤

"ΤΝCΩΚ ΖΑΠΡΟCΤΙΜΩΝ ΝΙΜ ΕΡΕΤΕΤΝΜΝΧΟΕΙC ΝΑΖΩΡΙΖΕ ΜΜΟΥΓ ΕΧ[ΩΝ]"

الترجمة : "فإننا نخضع لكل الغرامة التي يجب أن تحددها سيادتكم لنا."

وثيقة رقم p.Lond1519 سطر

ΤΝCΩΚ ΖΑΠΡΟC[ΤΙΜΩ]Ν ΝΙΜ ΕΡΕΤΕΤΝΜΝΤΧΟΕΙC ΝΑΖΟ]ΡΙΖΕ ΜΜΟC ΕΧΟΝ"

الترجمة : "فإننا نخضع لكل غرامة التي يجب أن تحددها."

وثيقة رقم p.Lond 1521 سطر ١٧

ΖΑΠΡΟCΤΙΜΩΠ ΝΙΜ [ΕΡΕΤΕΤ]ΝΜΝΤΧΟΕΙC ΝΑΖΩΡΙΖΕ ΜΜΟC ΕΧΟΝ"

الترجمة : "سن دفع كل الغرامة التي سوف يحددها السيد لنا."

وثيقة رقم p.Lond1522 سطر ٤

ΤΗΝ ΣΩΚ ΖΑ ΠΡΟΣΤΙΜΩΝ¹¹

الترجمة : "سندفع شخصيا { كل الغرامة التي تحددها سيادتكم }"

وثيقة رقم p.Lond1528 سطر ٥

ΟΥΝ]ΟΒ ΝΤΗΜΟΡΙΑ ΜΗ ΟΥΝΟΒ Ν ΠΡΟΣΤΙ[ΜΟΝ¹²

الترجمة : "إذا لم أفي بالتزاماتي عقوبة كبيرة وغرامة كبيرة ..."

٤- إعادة إرسالهم إلى مكان إقامتهم الأصلي : إذا ما تم العثور على لاجئين بدون وثيقة رسمية تقن وضعهم في مكان إقامتهم يتم اعتقالهم وإعادة إرسالهم الى قريتهم الأصلية كما في وثيقة p.Lond1542 حيث قدمت بلدية كوم اشقاو (افروديت) هذا البيان للحاكم قرة بن شريك من خلال باسيلويس وممثله الأب كوزما والوثيقة تعود إلى سنة ٤١٠م (يسعدنا أن نعترف بان الناس (الأشخاص) من القرية الذين سيوقعون على هذا الإعلان سيطلبون السادة الذين سوف نرسلهم إلى مكان التسليم).

وثيقة p.Lond1542 سطر (٧-٩)

ΤΗΝ ΡΑΦΕ ΑΥΨ ΤΗ ΖΟΜΟΛΟΓΕΙ [...ΡΟΜΝ]ΤΙΜΕ
ΕΤΝΑΖΥΠΟΓΡΑΦΗ ΖΑΡΑΤΙ ΝΤΙΜΟΛΟΓΙΑ "
[.....ΧΙ]ΣΟΟΥΕ ΚΕΛΕΥΕ ΤΑΡΝΤΝΟΟΥ ΖΗΠΙΣΤΙΚ/ ΕΠΜΑ
ΝΠΑ2[ΙΣΤΑ"

الترجمة : "يسعدنا أن نعلن أن الأشخاص من القرية الذين سيوقعون على هذه الاتفاقية السادة سيطلبون الذين سوف نرسلهم إلى مكان التسليم."

٥- السجن : يتعرض اللاجئين للدخول إلى السجن في حالة الهروب حيث تقوم السلطات باعتقال الشخص والتحقيق معه وهو ما ورد في :

الوثيقة رقم p.Lond 1545 سطر ٨

[Α]ΤΕΤΝΘΩΠΤ ΑΤΕΤΝ ΨΑΤ ΝΤΙΥ ΝΖΟΛΟΚ/ ["]

الترجمة : " لقد اعتقلتي وفرضت على أدفع صولدى."

الوثيقة رقم p.Lond 1528 سطر ٥

"ΝΠΕΙΒΟΠΖ ΤΑΑΦΑΛΙΖΕ Ν[

"الترجمة : من المطلوبين منك .. (أي أنهم قيد التحقيق)"

فهو يتحدث عن بعض الأشخاص الذين ينبغي وضعهم قيد الاحتجاز ويتعهد الضامن أنه المسئول عن تسليمهم إذا هربوا وأنه إذا أتى أحد إلى حقله فسوف يعتقله دون أن يخفيه وإذا هرب هؤلاء الأشخاص فإن الضامن سيتعرض لعقوبة كبيرة وغرامة كبيرة.

الوثيقة Ryl. 128

ذكرت أن بعض الأشخاص تم وضعهم في السجن ويتعهد الضامنون بدفع كل ما كان على هؤلاء الأشخاص إذا لم يتمكنوا من تسليمهم (إذا هربوا مرة أخرى).

ακ ψινε νσατευνγια [ψ]ινε νσωου ντοτν τν
παρατιτου νμου ["
ζωq] nιm επωπε ζαπιζωq"

الترجمة : "لقد طلبت (أنت) ضمانا لهم كلما خدمونا نحن سنقوم بتسليمهم نحن مسئولون .

تتعلق الوثيقة ببعض الأشخاص القرويين الذين تم تسليمهم للحاكم ναγεα بن ουπη وأنهم من قرية ναβε شمال ψμουν وأن الحاكم قد طلب ضمانا لهم لكي يطلق سراحهم ."

النتائج

١- زادت الأعباء المالية والإلزامية في نهاية العصر البيزنطي ولم يكن لدى المصريين مخرجا سوى الهرب إلى المعابد والأديرة . بعد الفتح العربي لمصر نعم المصريون بحرية واسعة ولكن توالى على مصر عدة ولاة زادت في عهدهم الأعباء المالية والإلزامية على المصريين وبدأت ظاهرة " الهروب من الموطن " في الانتشار في عهد الوالي " عبد الله بن عبد الملك".

٢- ظاهرة " الهروب من الموطن " لم تكن بظاهرة جديدة فقد انتشرت هذه الظاهرة في العصر الروماني وذلك بسبب سوء الأحوال الاجتماعية والاقتصادية وكثرة الضرائب وكثرة الأعمال الإلزامية فقد ظهرت مجموعة من الرسائل في العصر الروماني تبلغ عن الهاربين منها حالات هروب فردية وأخرى جماعية وكانت هذه الرسائل من أقارب الهاربين خوفا من الالتزام بالقيام بواجبات الهاربين . بعد الفتح العربي لمصر عادت هذه الظاهرة في الانتشار في عهد الوالي " عبد الله بن عبد الملك " حيث بدأت في عهده سلسلة من الرسائل تتناول هذا الموضوع فيما يُعرف ب " ضمانات اللاجئين " كان سبب انتشاره هو التدهور الاقتصادي وزيادة الالتزامات على المواطنين وقد تصدى لهذه الظاهرة الوالي " قرّة بن شريك".

٣- ظهرت ضمانات اللاجئين لتقنين وضع الهاربين وإقامتهم في القرية الجديدة وأغلب الوثائق خرجت من أرشيف أفروديت لأن الأرشيف أحتفظ بمجموعة كبيرة من الوثائق.

تشابهت ضمانات اللاجئين في البناء العام وإن فقدت بعض منها بعض البنود :

Ryl.132- pLond 1523 - pLond 1524 - pLond 1525- pLond 1520 .

٤- ترجع وثائق ضمانات اللاجئين التي عُثر عليها حتى الان إلى القرن الثامن الميلادي .

٥- اللاجئين $\phi\nu\nu\alpha\delta\epsilon$ هم أشخاص فروا من أماكن إقامتهم إلى أماكن أخرى وقد انتقلوا دون الحصول تصريح سفر من الجهات الرسمية وبالتالي أصبحت إقامتهم غير قانونية ولتقنين وضعهم لابد لهم من ضمانين يتعهدوا بإقامتهم بهدوء وبضمانهم.

٦- إجراءات الدولة ضد الهاربين

- هيئة مكافحة الهرب : أنشأها الوالى " قره بن شريك " تكون مهمتها مكافحة الهرب والبحث عن الهاربين وعمل إحصاء بأسمائهم وأماكنهم وعائلاتهم. الوثيقة " p.Lond 1383 " كُتبت باليونانية وتحتوى على قدر كبير من المعلومات حول الهاربين وتحتوى على تعليمات ل باسيلوس لاختيار رجلين لتولى مسئولية الهاربين الذين تم العثور عليهم ومن الواضح أن هؤلاء الرجال سيضعون قائمة بالهاربين وتوجيهات بنفقات ربما لهؤلاء الذين يبحثون عن الهاربين.

- نظام الضمان : لكي يقنن الهارب وضعه في المكان الجديد عليه العثور على ضامن يضمن التزامه وإقامته في الكورة الجديدة (p.Lond 1521- p.Lond 1519 – p.Lond 1518) وغيرها من الوثائق .

- الغرامة : كعقوبة تقع على الضامن في حال هروب الشخص المضمون منه كذلك إذا تم العثور على لاجيء يقيم بشكل غير قانوني كان يتم تغريمه مثل وثيقة رقم p.Lond 1545 . وقد ذكر بند الغرامة في الوثائق : p.Lond.1520- p.Lond.1521- p.Lond.1519 – p.Lond.1518 - p.Lond.1499- p.Lond.1494- p.Lond.1528- p.Lond.1522- p.Lond.1509- p.Lond.1511.

- إعادة إرسال الهاربين إلى مكان إقامتهم الأصلي : إذا ما تم العثور على لاجئين بدون وثائق ضمان يتم اعتقالهم وإعادة إرسالهم إلى قريتهم الأصلية p.Lond 1542 .

- خطابات الحماية : إذا رغب الهارب في العودة إلى مكان إقامته الأصلي يتم استصدار خطاب حماية له يحميه من أن يتعرض أي شخص له بالأذى، وكان الوسيط هو من يقوم بتقديم طلب لإصدار خطاب حماية لشخص ما يمكن أن يكون من أقاربه أو متضرر من هروبه وأحيانا نجد عمدة القرية هو من يكتب خطاب الحماية ويطلب من الهارب العودة إلى موطنه.

- السجن : يتعرض اللاجئين لدخول السجن في حالة الهروب p.Lond.
1528 – Ryl.128 .

٧- البناء العام لضمانات اللاجئين

أرقام الوثائق	الصيغ	البنود
p.Lond 1542- p.Lond 1521- p.Lond 1545 باقي وثائق اللاجئين فقدت بدايتها وبالتالي فقدت الصيغة الافتتاحية.	- ΕΝ ΟΝΟΜΑΤΙ ΤΟΥ ΠΑΤΡΟΣ ΚΑΙ ΤΟΥ ΥΙΟΥ ΚΑΙ ΤΟΥ ΑΓΙΟΥ ΠΝΕΥΜΑΤΟΣ ΤΗΣ ΑΓΙΑΣ ΚΑΙ ΖΩΠΙΟΥ ΚΑΙ ΟΜΩΨΙΟΥ ΕΝ ΜΟΝΟΔΡΙΑΤΟΣ+ الترجمة : [باسم] الأب والابن والروح القدس وبسم الثالوث المقدس والمحبي والقوى و الواحد .	الصيغة الافتتاحية
p.Lond 1521 – p.Lond 1545- p.Lond 1542	ἄνοκ + χ+ πωε+ η ρωμ+ place	التعريف بالضامن
p.Lond 1518 – p.Lond 1521 – p.Lond 1545- p.Lond 1542 - Ryl.132-	- ΕΙ ΣΤΑΙ Η ΠΑΝΜΟΣΙΟΣ Λ[Ο]ΓΟΣ/ Η ΠΑΧΟΕΙΣ الترجمة : أكتب ل المسئول المالي / سيدنا	صيغة المكاتب
p.Lond 1518 – p.Lond 1521 – p.Lond 1545- p.Lond 1542- p.Lond 1524	ἄνοκ + χ+ πωε+ η ρωμ+ place ويمكن أن يضيف جملة وزوجاتهم وأبنائهم . ΜΝΝΕΥΖΙΟΜΕ ΜΝΝΝΕΥΨΗΡΕ	التعريف باللاجئين
p.Lond 1521- p.Lond 1518 .	ΖΕΤΟΙΜΟΣ ΤΑΡΝΦΥΛΑΞΕ ΜΜΟΟΥ ΤΝΤΙ ΕΜΤΟΝ ΝΑΥ ΠΡΟΣ ΘΕ ΕΝ ΤΑ]ΤΕΤΝ ΚΕΛΕΥΕ ΝΑΝ الترجمة : نحن مستعدون حمايتهم ليكونوا هادئين حسب الطريقة التي أمرتنا.	صيغة الضمان
p.Lond 1518 – p.Lond 1521 – p.Lond 1545- p.Lond 1542	[ΖΕΤΟΙΜ]ΣΤΗΠΑΡΑ[ΔΙΔΟΥ ΜΜΟΟΥ] ΝΗΤΗ الترجمة : نحن مستعدون أن نسلمهم لكم.	صيغة التسليم

p.Lond 1518 – p.Lond 1521 – p.Lond 1545- p.Lond 1542- Ryl.132	– εὔρωχ οὖν αἰσμη الترجمة : لضمانكم أنا كتبت	صيغة ضمان الوثيقة
p.Lond 1518 – p.Lond 1521 – p.Lond 1545	ἄνοκ + χ+ πωε+ η ρωμ+ χ + τιστοιχ	توقيع الضامن
p.Lond 1518 – p.Lond 1521 – p.Lond 1528	+ الصليب + اسم الشاهد + اسم والده ΤΙΟ ΝΜΝΤΡΕ	توقيع الشهود
p.Lond 1518 – p.Lond 1519 – p.Lond 1542- p.Lond 1542- p.Lond1528	- + δι εμου ... الترجمة : أنا كتبتها	توقيع الكاتب

أولا : قائمة الاختصارات :

Bürg= Till , W., Die Koptischen Bürgschaftsurkunden . BSAC 14 (Kairo 1958) .

CD= Crum, W.E., A Coptic Dictionary, Oxford 1939

CED = Černy, J., Coptic Etymological Dictionary, Cambridge 1976.

Copt.Ency. = Atiya, A.S. ed.,The Coptic Encyclopedia 8 vols, New York 1942.

CPR IV = Till, W. C., Die Koptischen Rechtsurkunden der Papyrussammlung Wien 1958.

FD= Förster, H., Wörterbuch der Griechischen Wörter in den Koptischen Dokumentarischen Texten, Berlin 2002.

Intr. Copt. Gram. = Plumley, J. M., An introductory Coptic Grammar Sahidic Dialect, London 1920.

KHWb = Westendorf, W., Koptisches Handwörterbuch, Heidelberg 1977.

PLond = Greek papyri in the British Museum IV: The Aphrodito papyri. Coptic papyri by Crum, W.E.,London , 1910.

P.N.K = Heuser,G., Die Personennamen der Kopten, Leipzig1929.

Ryl. = Crum, W.E., Catalogue of the Coptic Manuscripts in the collection of the John Rylands Library, Manchester 1909.

Vycichl = Vycichl, W., Dictionnaire étymologique de la Langue Copte, Leuven 1983 .

ثانيا: المراجع العربية :

- أحمد طالب ، شواهد القبور القبطية بالمنيا ، رسالة ماجستير غير منشورة ، المنيا ، ٢٠١٠ .
- زينب محروس ، الضرائب في مصر القديمة حتى نهاية الدولة الحديثة ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآثار - جامعة القاهرة ، ١٩٨٦ .
- سارة محمد محمد ، " الكفالة التضامنية لمجتمع القرية في مصر في العصر الروماني " ، مجلة مركز الدراسات البردية والنقوش ، جامعة عين شمس ، المجلد ٣٨ ، ٢٠٢١ .
- سهير سعيد أحمد ، جوانب من الحياة اليومية للأقباط من النصوص والآثار القبطية ، القاهرة ، ٢٠١٧ .
- صفاء حافظ عبد الفتاح ، الإدارة المحلية في مصر في عصر الولاية ، بنها ، ١٩٩١ .
- غادة محمد حامد ، " صاحب الكورة (الباجركوس) في مصر في عصر الولاية في ضوء أوراق البردي العربية (٢١ - ٢٥٤ هجري / ٦٤١ - ٨٦٨ م) ، مجلة مركز الدراسات البردية والنقوش ، جامعة عين شمس ، المجلد ٣٧ ، (٢٠٢٠) .
- محمدي فتحي محمد ، سبل ومنهجية تعليم اللغة القبطية " دراسة لغوية - حضارية " ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، القاهرة ٢٠١٢ .
- معوض داود عبد النور ، قاموس اللغة القبطية باللهجتين الصعيدية والبحيرية ، القاهرة ، ٢٠٠٠ .
- مصر سعد سيد ، أصول ومدلولات العناصر الزخرفية على النسيج القبطي حتى نهاية القرن السابع الميلادي ، رسالة دكتوراه (غير منشورة) ، القاهرة ٢٠١٥ .

- منال اسماعيل توفيق ، موقف المصريين من الاجانب فيما بين القرنين الرابع قبل الميلاد والثالث الميلادى ، رسالة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية الاثار - جامعة القاهرة ، ٢٠٠٧ .

- منال محمود محمد ، العقوبة فى مصر القديمة حتى نهاية الدولة الحديثة ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية الاثار - جامعة القاهرة ، ١٩٩٧ .

- ولاء على عبد الرحمن على ، الصيغ والتراكيب الإفتتاحية فى نصوص الحياة اليومية القبطية حتى القرن التاسع الميلادى دراسة تحليلية مقارنة ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، القاهرة ٢٠١٥ .

- وهيب عطا الله جرجس ، الكلمات اليونانية فى اللغة القبطية ، القاهرة ، ١٩٥٥ .

ثالثا : المراجع المعربة :

- أميلينو، جغرافية مصر فى العصر القبطي ، ترجمة ميخائيل مكسى اسكندر ، القاهرة ، ٢٠١٢ .

- هيلموت بوشهاوزن و أولريكا هوراك ، عالم الأقباط : الحياة اليومية عند الأقباط ، ترجمة هلجاديل و ناصر البردنهوى ، القاهرة، ٢٠٠٤ .

ثالثا: المراجع الأجنبية :

- Cromwell, Jennifer A., Recording Village Life. A Coptic Scribe in Early Islamic Egypt, University of Michigan Press, Ann Arbor, 2017.

- MacColl , L.S., " Law Coptic " in : Copt.Ency.vol.v, 1991.